Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
هاجس الزمن في القصة

عندما تكون طرق التفكير والشعور موسومة بميسم «هاجس الزمن في القرن العشرين» ينبغي أن نتوقع أن تكون أشكال التعبير الفني حاملة نفس الميسم. فالاهتمام بالزمن يتبدّى في كل فن، في إيقاعات الجاز القلقة بسبب سرعة تواثبها وتوقفها، وفي تحرير النبرة من تركيب المقطع في الموسيقى الحديثة، وهو حاضر في بحث الشعراء عن إيقاعات أكثر حرية من الأنماط المقفلة نسبياً للأوزان والمقاطع التقليدية. وهناك فنانون حاولوا أن ينقلوا انطباع مرور الزمن في الرسوم، أي عملية الحركة نفسها لا مجرد حركة متوقفة. ولكن هذا الاهتمام بالزمن أشد ما نلمسه في الرواية التي تظل مع التوجه الصحيح أكثر الأشكال الأدبية مرونة وأشدها إثارة.

إن حساسية الرواية للأشكال والضغوط التي يفرضها العصر ناتجة من هذه المرونة، ومن عدم خضوعها لسطوة البحث العلمي الثقيلة، وقد نجت من تأثير كبت أجيال من التزمت بحكم صغر سنها.